

لَا تَذْكُرَنَّ، إِذَا مَا كُنْتَ مُفْتَخِرًا
 أبا كُثَيْبَةَ! قَدْ أَسْرَفْتَ فِي الْحُمُقِ
 وَلَا عَزِيزًا، فَإِنَّ الْعَدْرَ مَنْقَصَةٌ
 إِنَّ عَزِيزًا دَقِيقُ النَّفْسِ وَالْخُلُقِ

أَحْزَاكَ رَبِّي يَا عُتَيْبَ

«وقال يهجو عتبة بن أبي وقاص»: «

[من الطويل]

إِذَا اللَّهُ حَيًّا مَعَشَرًا بِفَعَالِهِمْ
 وَنَضْرِهِمُ الرَّحْمَنَ رَبَّ الْمَشَارِقِ
 فَأَحْزَاكَ رَبِّي، يَا عُتَيْبَ بْنَ مَالِكِ
 وَلِقَاكَ قَبْلَ الْمَوْتِ إِحْدَى الصَّوَاعِقِ
 بَسَطْتَ يَمِينًا لِلتَّبِيِّ بِرْمِيَّةٍ
 (١) فَأَذْمَيْتَ فَاهُ، قُطِعَتْ بِالْبَوَارِقِ
 فَهَلَّا خَشِيتَ اللَّهَ وَالْمَنْزَلَ الَّذِي
 (٢) تَصِيرُ إِلَيْهِ بَعْدَ إِحْدَى الصَّفَائِقِ
 لَقَدْ كَانَ خَزِيئًا فِي الْحَيَاةِ لِقَوْمِهِ
 وَفِي الْبَعْثِ، بَعْدَ الْمَوْتِ، إِحْدَى الْعَوَالِقِ

(١) البوارق: السيوف.

(٢) الصفائق: بمعنى الصوافق، أي الحوادث.